مشكلة الديون

نظرا لأن الاقتصاد العالمي يمضي في مسيرته حاليا بسلاسة، يبدو أنه ليس هناك ما يدعو للقلق بشأن المستقبل. ولكن المستقبل في كثير من البلدان بات مرهونا بارتفاع مستويات الدين العام والخاص، مما يهدد بخنق النمو. وفي هذا العدد من مجلة التمويل والتنمية نطرح السؤال «ما مقدار الدين الذي يعتبر مبالغا فيه؟»

وتتمثل مشكلة الديون في أنها تحول دون استثمار البلدان في النمو المستقبلي — أي توجيه مزيد من الموارد للتعليم والصحة، مثلا، وإيجاد طرق لمعالجة مشكلة انخفاض الانتاجية، التي ما زالت تعيق نمو الأجور في كثير من البلدان.

ويمكننا القول ببساطة إن الاقتصادات المتقدمة يمكنها اللجوء إلى رفع الضرائب أو تخفيض الإنفاق لكي تخفض ديونها. ويخلص ألبرتو أليسينا وكارلو فافيرو وفرانشيسكو جيافاتسي إلى أن النمو يتعرض لصدمات أقل في البلدان التي تخفض الإنفاق، بما في ذلك برامج الاستحقاقات، مقارنة برفع الضرائب. وفي واقع الأمر، أشاروا في مقالهم إلى أن رفع الضرائب قد يتسبب في حدوث نتائج معاكسة، مما يؤدي إلى ارتفاع مستويات الدين أكثر وانخفاض النمو.

ولكن مع تزايد القلق بشأن عدم المساواة قد يتعذر حاليا تبرير أي تخفيضات في الإنفاق الاجتماعي. ويستعرض كبير الاقتصاديين السابق في البنك الدولي، فرانسوا بورغينيون، أفضل سبل لعلاج تزايد عدم المساواة وتقدير المفاضلات الصعبة في هذا الشأن.

ويتمثل التحدي في الاقتصادات منخفضة الدخل واقتصادات الأسواق الصاعدة في توسيع الوعاء الضريبي ورفع كفاءة الإنفاق العام. ويذكر «فانويل بوكوسي»، من المنتدى الإفريقي والشبكة المعنية بالدين والتنمية، في مقاله أنه على عكس أزمات الدين السابقة، التي تمت تسويتها من خلال التعاون الدولي، تتسم الأزمات الراهنة بقدر أكبر من الصعوبة في تسويتها لأن نطاق المديونية أصبح أكثر تعقيدا.

ومع عدم ظهور أي بوادر للحلول السهلة، وفي ظل تزايد الشعور بفقدان الصبر بين المواطنين من جميع أنحاء العالم إزاء الوضع القائم، يجب أن تستغل الحكومات الانتعاش الاقتصادي الراهن لتعيد ترتيب أوضاعها. وبينما ينبغي لكل بلد أن يحدد المسار الذي يسلكه فإن التعافي العالمي يقدم فرصة نادرة — فأسعار الفائدة الآخذة في الارتفاع سيتعذر معها قريبا خدمة الدين وإعادة تمويله. FD

كاميلا لوند أندرسن، رئيس التحرير

على الغلاف

تحمُّل قدر من الديون يعد أمرا طيبا، لكن الديون المفرطة يمكن أن تعيق النمو. ويعرض غلاف عدد مارس ٢٠١٨ من مجلة التمويل والتنمية للرسام مايكل واراكسا صورة لواقع الاختيار الصريح أمام بلدان العالم بين الإنفاق والادخار — وصعوبة تحقيق التوازن الصحيح.

التمويل والتنمية
مجلة فصلية تصدر عن صندوق النقد الدولي

رئيس التحرير:
كاميلا لوند أندرسن

مدير التحرير: مورين بيرك

محررون أوائل:
كريس ويليز

محررون مساعدون
إيسزتير بالازس
بروس إدواردس
ماري بورسيكوت

محرر المحتوى الرقمي:
رحيم كناني

محررو الطبعة الإلكترونية:
ليجون لي

مدير الإنتاج:
نيكول بريتن–كيماني

محرر النسخ:
لوسي موراليس

مستشارو رئيس التحرير:
برناردين أكيتوبي
سيلين آلارد
باس باكر
ستيفين بارنيت
نيكوليتا باتيني
هيلج برغر
بول كاشين
آدريين شيستي
لويس كوبيدو
ألفريدو كوفاز
روبا دوتاغوبتا
توماس هلبلينغ
لورا كودريس
توماسو مانسيني–غريفولي
جيان ماريا ميليس–فيريتي
إنجي أوتكر
كاتريونا بيرفيلد
أوما راماكريشنان
عبد الحق الصنهاجي
آليسون ستوارت

© ٢٠١٨ صندوق النقد الدولي. جميع الحقوق محفوظة. للحصول على تصريح بإعادة طبع أو نسخ أي محتوى من مجلة التمويل والتنمية، يقدم طلب إلكتروني على الاستمارة المتاحة على الموقع التالي: (www.imf.org/external/terms.htm) أو بإرسال بريد إلكتروني إلى copyright@imf.org. ويمكن أيضا الحصول على تصريح للأغراض التجارية مقابل رسم رمزي من مركز تراخيص النشر (Copyright Clearance Center) في العنوان الإلكتروني التالي: www.copyright.com.

الآراء الواردة في المقالات وغيرها من المواد تعبر عن أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن سياسة صندوق النقد الدولي.

للاستفسار بشأن خدمات الاشتراك وتغيير العنوان والإعلان:

IMF Publication Services
Finance & Development
PO Box 92780
Washington, DC, 20090, USA
Telephone: (202) 623-7430
Fax: (202) 623-7201
E-mail: publications@imf.org

Postmaster: send changes of address to *Finance & Development*, International Monetary Fund, PO Box 92780, Washington, DC, 20090, USA. Periodicals postage is paid at Washington, DC, and at additional mailing offices.

The English edition is printed at Dartmouth Printing Company, Hanover, NH.

Finance & Development is published quarterly by the International Monetary Fund, 700 19th Street NW, Washington, DC 20431, in English, Arabic, Chinese, French, Russian, and Spanish. English edition ISSN 0145-1707

FSC FPO